# اكتشاف مصري عظيم

اذا قلنا " اكتشاف مصري " لم نعن اكتشافاً علمياً يعود بالنفع على نوع الانسان كاكتشاف التلغراف والتلفون ومصل الدفتيريا وما اشبه بل اثر من آثار الاولين . لاننا لا نزال في الشرق نعيش في الماضي واعمال اجدادنا اعظم من اعمالنا بما لا يقدّر خلا ما يعمله الاجانب في بلادنا

والاكتشاف المشار اليهِ اكتشفهُ الاستاذ نفيل في خرائب طيبة في السابع من شهر فبراير الماضي . فانهُ هو والمستر هول اكتشفا سنة ١٩٠٣ هيكلاً مصرياً قديماً من عهد الدولة الحادية عشرة في الدير البحري امام لقصر ومن ثم جعلا ينقبان عن هذا الهيكل وقد ساعدهما في ذلك المستر ايرتن ثم المستر كرلي

وكان هل وكرلي ينقبان هذا الشتاء في الجهة الجنوبية من الهيكل فاكتشفا غرفاً من غرف الكهنة يمتد تاريخها من عهد الدولة الثانية عشرة الى عهد الدولة الثامنة عشرة واكتشفا ايضاً سور الحرم الجنوبي . وهذا السور مثل السور الجنوبي في هيكل الملكة حتشبسو العظيم الذي تبيّن انهُ السور الشمالي لحرم هيكل من عهد الدولة الحادية عشرة

ثم جعل المستر هول ينقب في مؤخر الهيكل ليعرف كيف ينتهي فاكتشف داراً واسعة على جانبيها صفان من الاعمدة متجهان نحو الجبل وهي منحوتة في الصخر

وكان هول وايرتن قد اكتشفا سنة ١٩٠٤ بناء من عهد الدولة الثامنة عشرة في مؤخر هذا الهيكل فجعل الاستاذ نفيل ينقب فيهِ فاكتشف الاكتشاف العظيم المشار اليهِ في صدر هذه النبذة وذلك انهُ اكتشف اولاً غرفةً منحوتة في الصخر جدرانها مغطاة بصور بارزة تمثل الملك تحتمس الثالث يقدم التقدمات الى الاله امن ووجد في وسط هذه الغرفة بقرة من الحجر ملونة ومذهبة وهي بقدر البقرة الطبيعي . والبقرة رمز لحتور الهة الكام الصحراء الغربية التي كانت تعبد بنوع خاص في الدير البحري . وقد صُنع هذا التمثال للملك امنحتب الثاني خليفة الملك تحتمس الثالث . وهذه الغرفة لا تخص الهيكل الذي من عهد الدولة الحادية عشرة ولو كانت في آخرهِ بل تخص هيكل الدير البحري نفسهِ وهي من عبدهِ والظاهر انها كانت محراباً لهذا التمثال . وهذه اول مرة وُجد فيها تمثال في محرابهِ سليماً من كل كسر فضلاً عما في هذا التمثال من دقة الصناعة . وسننقل الغرفة والتمثال الى دار التحف في القاهرة

والدير البحري اغنى الهياكل المصرية القديمة بالآثار الدينية المتعلقة بالمعبودة حتور من عهد الدولة الثامنة عشرة وهي في الغالب تماثيل صغيرة من الخزف المدهون تمثل البقرة التي يرمز بها الى تلك المعبودة او تمثل هذا التمثال عينهُ

وعلماء العاديات والراغبون فيها ينفقون على اكتشاف هذه الآثار القديمة لمجرد اللذة العلمية او الغيرة الدينيَّة فيحققون بها امرًا مذكورًا في التاريخ او خبرًا واردًا في التوراة لا قصد اكتشاف الخبايا القديمة من ذهب وحجارة كريمة كما فعل العرب لما استولوا على هذه البلاد ونقبوا آثارها واتلفوها . وقد يكون تمثال الحجر اذا تعلقت به بعض الحقائق العلمية او التاريخية اثمن عند علماء الآثار من تمثال الذهب . ولذلك لم يكد الاستاذ نفيل يكتشف هذا الاكتشاف حتى طيَّر خبرهُ الى الجرائد الاوربيَّة الشهيرة وارسل صورتهُ اليها فنشرتها وجعلت تحث الناس على مساعدة جمعيات النقب عن الآثار المصرية بالمال حتى يتيسر لها اكتشاف ما لا يزال مدفونًا في هذا القطر من آثار سكانهِ السالفين

## الخطة المثلى

للدراري هبَّ قد بلغتَ اعتلاه ... أفترضى بي في اوجهنَّ بقاه
لا لعمري ولست بالتاج ترضى ... او بعشرى ولو بلغت السماه
أيهذا الحرّ الارادة لا لا . . ... أرقيقَ الاطماع زدتَ اغتواء
لستَ الاَّ كحريقٍ قذفتها ... قوس سرّ يسعى بنا كيف شاء
فعراكٌ بين البرايا طويل ... من جراح الجميع اجرى الدماء
تتفانى لكسب ما يبقيهِ ... وسواء افاد ذا ام أساء
ذا التفاني حبًّا بطول اغتباطٍ ... كم وكم قد أدنى اليك الفناء
كالمرء في المراتب اضحى ... مسعد الجد زاد فيها شقاء

***

كم حصور قد شق مهجة ذئبٍ ... طولَ نابيهِ كم اضر ظباء
كم ظلوم قد صب كاس احتكام ... بضعاف بالضعف لاقوا البلاء
اذ اتاهُ مفاجئًا رب حولٍ ... بات وانكاس للقوي سقاه
ايمن الاطماع كفًّا لسيفٍ ... بازدياد الكفاح زاد مضاء